

## شرح نظم عمود النسب | 36 | الشیخ محمد محمود الشنقطی

محمد محمود الشنقطی

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعاً بحسان الى يوم الدين. سبحانك فلا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثالث والستين من التعليق - 00:00:05

على منظومة عمود النصب الشريف. وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمة الله تعالى في استطراده في بلاء خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه في فتوحات الشام في خلافته بيكر الصديق رضي الله تعالى عنه. قال واذا تاب استنصر - 00:00:25 به العربي ان قالها الله على الروم الرب. ففل الاجنادين ركن الاصفر ومرجراهطة ومرج الصفر وبعدها توفي العتيق وما تلى في عزله الصد. وبعدها توفي العتيق وما اتلى في عزله الفاروق. فامر التدب - 00:00:55

ابا عبيدة وامر سيف الله النجدة. وكان من فتوحه العظامي فحلو وحمص ودمشق الشام وذنب اليرموك عرش ملكهم فارفض في الافق نوم سلکهم. وعاد فلهم بكل مرهقهم صالح ولم يمزق فكف عنه خالد وقت لا منهم عمرم له تسلسلا - 00:01:15 وهلكت مئة الف سقطت في هوة وما درى ان هبطت اخرهم حتى انجل الضباب فعلوا عن صوبهم وانسابوا وبعدها امي دما بفارس يكاد يحطم لدى القوادس بجند خالد وخالد به ضنة وامر - 00:01:43

وكان النبي عليه هاشم بن عتبة السري وفيهم القوعاع ايضاً الجري عزبه الدين وعز اهله لا يلزم الجيش وفيه مثله قال رحمة الله واذا تاوى استنصرت به العرب قالها الله على الروم الرب. يعني ان خالد بن الوليد لما - 00:02:02 بعثه ابو بيكر الصديق رضي الله تعالى عنه الى الشام واستنصرت طلبة النصرة به العرب وجيوش المسلمين في الشام. القالها الله على الروم الرب اي الخوف؟ اي القى الله الخوف - 00:02:37

آ على الروم بسياسة خالد بن الوليد وشجاعته وغنائه في الحرب رضي الله تعالى عنه وارضاه وكان له في الشام فتوحات عظيمة ومعارك معروفة قال ففلا اي هدم اجنادينا اجنادين ارض بالشام وقعت بها وقعة عظيمة - 00:02:55 استشهد بها عدد كبير من الصحابة كعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وكالفضل ابن العباس وغيرهم من فضلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ركن من اركانبني الاصفر - 00:03:19

اي مكان منعة وقوة لبني الاصفر وبوري اصفر تقال للروم يقال لهم بنو الاصفر. ففل اجنادين ركن الاصفر اي التي هي ركن اي اه جانب منيع وحصين من اركان الروم. وهزمهم ايضاً بمكان يقال - 00:03:34 وكان يقال له آآ مرجو راهط ومكان اخر يقابل الصفر مرجو السفر مرجو راهط هذه مواضع وقعت فيها وقفات عظيمة بين المسلمين وبين الروم. وكانت الغلبة فيها للمسلمين - 00:03:56

قال ففل اجناديين ركن الاصفر ومرج راهط ومرجى الصفر وبعدها توفي العتيق اي بعد هذه الفتوحات فتوفي العتيق. اي ابو بيكر الصديق رضي الله تعالى عنه. وقد تقدم ذكر سبب وفاته - 00:04:16

الخلاف في ذلك وكانت خلافته يسيرة لم تبلغ ثلاثة سنين كما هو معلوم. وما تلى اي لم يبسط في عزل خالد بن الوليد الفاروق. يعني ان الفاروق وهي لقب للخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - 00:04:38 آلم يبسط في عزل خالد اي لما ولـي خلافة المسلمين عزل خالد بن الوليد عن قيادة جيوش الشام. كانت لعمر رضي الله تعالى عنه على خالد بعض الملاحظات التي تتعلق بتسرع - 00:05:00

خالد في القرارات وفي الحرب ولكن لم آأ يقبل ابو بكر رضي الله تعالى عنه آأ ان يحل راية لخالد بن الوليد. فلما جاء عمر رضي الله تعالى عنه عزله - [00:05:16](#)

وقد تكلم كثيرا في سبب عزل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لخالد وعلى كل حال فهو نظر يتعلق بسياسة الحرب عند الرجلين لا علاقة له بعذالتهم فلا ينقص من قدر الخليفة الراشد ولا من قدر المجاهد القائد رضي الله تعالى عنهم - [00:05:37](#)

وارضاهم جميعا. قال وما ابتلى في عزله الفارق يعني ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عزل خالد بن الوليد. واما ر مكانه ابا عبيدة وكلاهما اهل للامارة. فخالد بن الوليد سيف من سيف الله كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:03](#)

وابو عبيدة التأمين هذه الامة وهو من السابقين الاولين للاسلام ولا شك انهم افضل من خالد بن الوليد من جهة الفضل لصدقه في الاسلام لكن هل هو اعلم منه بامور الحرب؟ هذه امور تختلف تقديرات القادة فيها فابو بكر كان يرى ان خالد ابصر بالحرب من ابي عبيدة وعمر - [00:06:29](#)

رضي الله تعالى عنه اقتضى نظره ان يعزل خالدا وان يؤمر ابا عبيدة رضي الله تعالى عنهم جميعا قال فامر الندية ابا عبيدة اي امر عمر ابن الخطاب الندية اي الذي ينتدب لمعالي الامور ومكارها - [00:06:52](#)

ابا عبيدة ابن ابن الجراح رضي الله تعالى عنه وهو من العشرة المبشرين بالجنة ومن السابقين الاولين الى الاسلام. وقد تقدمت ترجمته وآأ لا تحتاج الى اعادة ذكرها هنا فهو من السابقين الاولين للاسلام رضي الله تعالى عنه - [00:07:12](#)

ومن فضلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر سيف الله النجدة هذا تعليق من الناظم رحمه الله تعالى فانه كان رحمة الله تعالى شديد الحب لخالد ابو سليمان جديرب بذلك رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:07:34](#)

فقال ان نجدة الشجاعة امرت خالد بن الوليد وكأن في هذا ايضا اشارة الى بعض كلام روی عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه بعد ان عزل خالد - [00:07:59](#)

كانت الاخبار تأتيه من الشام بان سرايا ابي عبيدة التي يقودها خالد كانت دائما تأتي مظفرة فقال ابا خالد الا ان يؤمر نفسه. يعني اذا ان يكون اهلا للامارة اه هو ابو عبيدة تولى القيادة العامة لجيوش الشام - [00:08:14](#)

لكنه ابقى على خالد كقائد فكان يأمره على السرايا وولاه ايضا دمشق وهي حاضرة الشام قاعدة الشام كما هو معلوم قال فامر الندب ابا عبيدة وامر سيف الله النجدة وكان من فتوحه العظامي فاحلو وحمص ودمشق الشام. يعني انا من الفتوحات العظيمة التي ابلى فيها خالد بن الوليد بلاء - [00:08:40](#)

عظيما آأ معركة فحل وهي ارض الشام وقعت بينهم وبين الروم وحمص كورة بالشام معروفة واصبحت مدينة بعد ذلك وهي التي توفي فيها خالد بن الوليد ودي مش قشة. دمشق الشعب هي دمشق. وتعرف بحلق كانت ايضا. واطلاق دمشق الشامي - [00:09:14](#)

عليها معروف عند العرب. تارة يقولون لها دمشق فقط وتارة يضيفونها الى الشام. كما يفعلون مثل ذلك ببغداد. قال الشاعر اقام ببغداد العراق وسوقه لاهل دمشق الشام شوق مبرح. ومثل ذلك ايضا يقولون في صنائع. فتارة يقولون صنائع وتارة - [00:09:38](#)

يضيفونها الى اليمن فيقولون صنائع اقام بصنعاء اليمن او بدمشق الشام او ببغداد العراق بهذا التركيب معروف عند العرب وليس فيه احتراز ليس المعنى انه توجد دمشق اخرى آأ مثلا يحترز بها يحترز - [00:09:58](#)

عنها بدمشق الشام او بغداد اخرى وانما جرى هذا على السنتهم. فكانوا ربما قالوا دمشق الشام وربما قالوا دمشق فقط ونبه هنا الى ان هذه الفتوح التي ذكرها المؤلف في هذا البيت آأ وان كان اضافها لخالد بن الوليد - [00:10:17](#)

الا انها في الحقيقة لم تقع تحت قيادة آأ خالد. وانما وقعت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنده كانت الامرأة العامة لجيوش الشام يومئذ عند ابي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله تعالى عنه لكن كان خالد قائدا - [00:10:37](#)

من قواد ابي عبيده وهو من اجرأهم واعلمهم وابصرهم بامور الحرب. وقد كان له غناه عظيم في مثل هذه الفتوحات. لكن انما اضافها الناظم له لبيانه فيها والا فانها كانت بقيادة ابي عبيدة ولم تكن بقيادة آأ خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنهم اجمعين -

- [00:10:57](#)

وذل باليرموك عرش ملكهم فارتض في في الافق نوم سلکهم. يعني ان خالد بن الوليد يهلك كب اليرموك اليرموك واد بناحية الشام  
قريب من الجولان وقعت فيه الواقعة العظيمة التي هي من اعظم معارك الاسلام - 00:11:21

اليرموك وقعة وقعت بين المسلمين والروم بمنات الالاف. يقول بعض السيريين والمؤرخين انهم كانوا يبلغون اربعمائه الف يومئذ فكان النصر فيها حليف المسلمين. قال اي اهلك باليرموك عرش ملكهم اسقط عرش ملكهم. وآآ كانت تلك الواقعة آآ آآ - 00:11:43

فاتحة انحسار الروم عن الشام وخروجهم منه. فارتض اي تفرق في الافق نظم سلکهم. اي تفرق جمعهم. شبه الجمعة جمع الروم  
باسلک المنظوم في الخرز يعني ان المسلمين باليرموك اذهروا عز الروم لكثره من اهلكوا منهم - 00:12:17

وعاد فلهم بكل مرهق وصالح قبلوا. ولم يمزق فك عنده خالد وقتلا منهم عمرم له تسلسلا وعاد فلهم. يعني ان اه عاذ بالذال المعجمة  
يعني ان آآ الفلة الفل هو آآ جماعة المنهزمين - 00:12:47

يقال لهم فل ويجمعون على فلول جماعة المنهزمين من الروم في معركة اليرموك عاذوا اي التجأوا ولاذوا. عاذوا اي التجأوا ولاذوا  
بمن كان ارهق قبل ذلك من الروم حتى صالحها - 00:13:13

يعني ان خالد بن الوليد كان قد ارهق اي اضعاف وحمل آآ بعض الروم قبل ذلك اه مشقة حتى اه اذعنوا له وصالحوه فلما صالحوه  
على الجزية كف عنهم طبعا لان الجزية لا يجوز ان يقاتل - 00:13:36

اه من اعطى الجزية لا يجوز ان يقاتل لقول الله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ومفهوم الغاية انهم ان اعطوا الجزية  
فانه لا انهم لا يقاتلون بعد ذلك - 00:14:02

فكان اولئك المصالحون ملجاً لفلول الروم المنهزمة من اليرموك. اي لما انهزمت فلول الروم من اليرموك اي التجأوا باولئك المصالحين  
الذين كانوا قد صالحوا خالدا فقبل ذلك فدخلوا معهم فلما جاء المسلمين قال لهم المصالحون ان هؤلاء قد دخلوا معنا وهم منا فعليهم  
مثل ما علينا من الجزية كف عنهم خالدون - 00:14:17

وقبل منهم الصلح فقال فكف عنه اي عن ذلك الفل الذي التجأ الى المصالحين خالد اي تركهم لما التجأوا الى اهل  
الصلح وقتلا منهم عمرم له تسلسلا - 00:14:47

يعني انه قتله وقتل المسلمين معه عمرم جيشا عظيما تسلسل يروى ان الروم في ذلك اليوم تسلسلت جموع منهم اي ربطت انفسها  
في السلال لكي لا تفر فكان العشرة منهم يجمعون انفسهم في سلسلة واحدة لكي يقاتلو جميعا حتى لا يفروا - 00:15:05  
فقتل اولئك المتسلسلون لانهم لم يتمكنوا من الفرار بسبب آآ سلالهم قال فكف عنه اي عن الفلد الذي لاذ بالمصالحين. وقتلا منهم  
عمرمما اي قتل منهم جيشا عظيما كان قد تسلسل - 00:15:26

اي ربط انفسه بالسلال وهلكت مئة الف سقطت في هوة وما درى ان هبطت اخرهم حتى انجل الضباب فعدوا عن صوبهم والسب  
يعني ان مما اعان الله تعالى به المسلمين في هذه المعركة والواقعة العظيمة التي كسرت شوكة الروم - 00:15:49

انه لما انهزم الروم مرت مائة الف رجل منهم في وهدة هوة اي مهبط غامض فيه مترا و كان اليوم الضباب فكان الاول منهم يسقط  
فيتردى فيما يموت ولا يراه الذي خلفه لشدة الضباب - 00:16:14

سقطوا في في مترا في مكان مهبط فيه مكان يتربى منه يسقط منه الانسان سقطة عظيمة فيما يموت بسببها لشدة الضباب وللهزيمة  
التي وقعت بهم كان الرجل لا يرى ما يقع لمن هو امامه. اذا سقط الواحد لا يراه الثاني - 00:16:37

يسقط ايضا هو حتى سقطت منهم مائة الف فهلکوا فاعان الله تعالى المسلمين بهذا في ذلك اليوم العظيم قال وهلكت مئة الف  
سقطت في هوة اي مهبط غامض فيه مترا - 00:16:57

وما درى ان هبطت اي سقطت اخرهم آآ اي كان الرجل منهم لا يشعر بما وقع لمن هو امامه. حتى يسقط هو ايضا حتى انجل ذلك  
الضباب عن بقيتهم فرأوا المتربى فعلوا عن ذلك الطريق - 00:17:13

فعادوا عن صوبهم عن الجهة التي تساقط فيها اولهم وانسابوا ساروا هاربين وبعدها امي الدما بفارس يكاد يحطم لدى

القادات بجند خالد و خالد بهضنة مكان النبي عليه هاشم بن عتبة السري وفيهم القعقاع ايضا الجري عز به الدين وعز اهله لا -

00:17:36

الجيش وفيه مثله. وبعدها اي آآ بعد هذه الفتوحات و مد من بفارس يكاد يحطم لدى القادات بجند خالد. اي كتب عمر بن الخطاب

رضي الله تعالى عنه الى خالد بن الوليد ان يسير الجندي قبل - 00:18:08

الذى اقدم معه من العراق اه الذى قدم معه من العراق الى سعد ابن ابي وقاص في العراق هو خالد بن الوليد اصلا كان في العراق

فكتب اليه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ان - 00:18:28

آآ اترك اه انسير بطائفة من الجيش واترك سائرهم وامر على من بقي منهم آآ المذنب بن حارثة فسار خالد بن الوليد بالطائفة من

الجيش الى الشام مدداما لامراء الشام. وقد تقدم ذكر هذا - 00:18:44

وكان في كتابه ابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه الى خالد ان اذا فتح الله عليكم الشام فرد الطائفة التي اقبلت معك الى

العراق. يعني الطائفة التي اقبلت معك من العراق الى الشام مدداما - 00:19:02

اهل الشام اذا فتح عليكم الشام ردها الى العراق لما توفي ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وصارت العمارة الى ابى عبيدة كتب

عمر اه برد الطائفة التي قدمت مع خالد الى العراق. وكان العراق يومئذ بقيادة سعد بن ابى وقاص رضي الله تعالى - 00:19:23

كما كانت جيوش المسلمين في العراق كانت جيوش المسلمين يومئذ بالعراق بقيادة سعد ابن ابى وقاص رضي الله تعالى عنه قال

وبعدها اه امد من بفارسه اي كتب عمر الى عبيدته و خالد ان يسير الجندي قدم - 00:19:48

مع خالد مدداما لسعد بن ابى وقاص في العراق وكان ابو بكر ابو كما قلنا اه كتب بذلك اصلا الى خالد فكان في كتابه ان اذا فتح

الله عليكم الشام فرد جيشك الذي ذهب معك الى العراق - 00:20:10

مد من بفارس اي بارض العراق وهي يومئذ ارض الفرس يكاد يحطم اي يقضى عليه يهلك لدى القادات اراد القادسية جمعها دار ما

حولها بجند خالد اي امد سعد بن ابى وقاص رضي الله تعالى عنه بجند خالد. وخالد به ضنا. ضنة اي بخل يعني - 00:20:31

ان ابا عبيدة لم يسمح بذهاب خالد ولكنه ارسل جيشه الى العراق. ارسل جيش خالد الى العراق وظن بخالد اي ابقاء معه وامر مكان

النبي عليه هاشم ابن عتبة السري - 00:21:01

اه هذا الجيش الذي بعث الى العراق وكان قد قدم اصلا مع خالد اه امر عليه جعل اميرا له هاشم ابن عتبة ابن ابى وقاص. عم سعد

بن ابى وقاص. هاشم بن عتبة - 00:21:27

ابن ابى وقاص. وامر مكان النبي آآ قوله مكان النبي هذه الصفة آآ هي اسم الله اقيم مقام الضمير اه كان مثلا مقتضى اه الظاهر ان

يقول وامر مكانه اي مكان خالد - 00:21:43

فقالوا امي كان النبي هي عليه اي على ذلك الجيش الذي توجه الى العراق. هاشم بن عتبة. هو هاشم بن عتبة ابنائي بي وكاس. السري

الشريف. اه نختصر لها القدر ان شاء الله سبحانه وتعالى اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:22:03